المصدر: الأهـرام

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٥٣

رسالة البطريرك فى عيد النيروز

الاعياد ليست فرصا للهو بل مد يد الرحمة للفقراء
لم نرث عن الشـــهداء مالا ، بل شجاعة ادبية وتسامحا

يحتفل الاقباط الارثوذكس اليوم « الجمعة» بعيد راس الـــنة القبطية الجديدة عام ١٦٧٠ المعروف «بعيد النيروز » ولهذه المناسبة وجه قبطة الانبا يوساب الثانى ، بابا الاســـكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية رسالة الى شعبه ورجال الاكليروس استهلها بقوله : تنطوى ببزوغ شمس النيروز صفحة من صفحات العمر خير لنا الا نسدل عليها ستار النسيان بل نتخلمن صورها عبرا نضع على اضوائها اسس الاصلاح والبنيان لان الاختبار من اهم عوامل التقدم والفلاح وليس فى مقدور الفرد وحده ان يشيد صروح العزة والكرامة فاقتضت حكمة القدير ان ينتهج الناس سنة الاتحاد فى العمل لحدوهم الثقة ببعض حتى لايجد الشر سبيلا الى صفوفهم بل يسودهم السلام فيسكن فى البرية الحق ، والعدل فى البستان يقيم ويكون صنع العدل سلاما ، وعمل العدل سكونا وطمانينة الى الابد

لم نرث مالا بل شجاعة ادبية

بهذا نستقبل عيد النيروز ونفتتح سنة جديدة فى تاريخ الشهداء وفى تاريخ الاستشهاد . وبهذا ايضا نذكرهم بتقديس مبادئهم والمحافظة على تراثهم فانا لم نرث عنهم مالا ولاعتادا ولكن شجاعة ادبية وشرفا وامانة وحبا واخلاصا ، وتسامحا ، وغفرانا ، وهذه هى الانوار التى اكتسبوها من شمس البر رئيس السلام السيد المسيح له المجد واعلنوها بجهادهم فلسفة رائعة اكتسحت جحافل الكفر ، وقضت على القساوة والحقد والانانية والفساد . وستبقى مبادئهم المقدسة الى الابد شعارا للمؤمنين ورسالة للمدنية والحضارة فى كل العصور

مد يد الرحمة للفقراء والمساكين

ان تفقد آثار الشهداء دين علينا لانهم سلمونا ودائع الايمان ومبادىء الخدمة الاجتماعية والمحبة الوطنية والتفانى فى اسعاد الآخرين ، نعم سلمونا هذه مختومة بدمائهم لتكون دستورا لنا فى معاملة الجميع ، فليست الاعياد فرصا للهو ولكنها مسرات دائمة مثمرة فى تخفيف آلام المحزونين ، واعالة المنكوبين ، ومد يد الرحمة للفقراء والمساكين ، وهداية الضالين ، وتقويم الناشئين والصلاة من اجل الاحياء والراقدين والفرح من الفرحين

فلنستقبل النيروز بشكر المولى الذى ابقانا لنفتتح عاما جديدا وعهدا جديدا نصلح فيه اخطاءنا ونعيد مجد آبائنا ونسعى له عاملين لاجل السلام ، فنتوسل اليه تعالى ان يجعل هذا العيد عيدا مباركا على شعبنا وبلادنا وكل العالم ، وان يحفظ لنا حياة رئيس جمهوريتنا اللواء اركان الحرب محمد نجيب وصحبه الكرام ، وان يؤيد بالعزة حكومتنا ويوحد صفوفنا ويبارك جهودنا لنحيا كرماء بحريتنا واستقلالنا ، وان يديم حياة صاحب الجلالة الاخ الحبيب هيلاسلاسى امبراطور المملكة الاثيوبية والاسرة الامبراطورية الكريمة ويهب حكومته وشعبه اليمن والرشاد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية